وسلم باذن ربه بالكتاب والسنة الى الكتاب والسنة بالكتاب
والسنة بهما الصفتان المتقدمتان اللطف والقهر ولا يجيد
المخلوق مكلف عنهما قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي اي بصفتي وهما اللطف والقهر وهما الحكمة والموعظة
الحسنة اجتمع على هذا كل العقلاء من ارباب القلوب وهو الحق
الذي لا يشك فيه ذو عقل منير فيجب على الشيخ ان يعامل
المريد بالكتاب والسنة لطفا وقهرا وان كان جاهلا بذلك
فلا يجوز له ان يتصدى للمصافحة ولا يجتمع مع احد على نية الدعوى
الى الله تعالى فالدعوى الى الله لا تجوز الا بالكتاب والسنة
فمن لم يعرف استخراج معاني السلوك وهو المدعو الى الله
من الكتاب والسنة فهو جاهل بالكتاب والسنة ويجب
عليه ان يتعلمهما وقوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين خفض الجناح في المعنى هو اظهار الرافة والرحمة
وليس ذلك الا بالكتاب والسنة اي لا يمكن ذلك الا بالتخلق
بالكتاب والسنة ويختلف ذلك باختلاف النفوس بعين

النفوس

فيجب على المريد ان يلتزم مرافقته وحفظه والتعاطف عليه
ففي ذلك علامة نجحه وعكسه نعوذ بالله من العكوس
وسببه واسطة النفوس ثم اذا فعل المريد ما تقدم ذكره من
الشكوى على صفة ما تقدم ذكره كان ذلك منه مجيئا الى
الشيخ وكان موافقا وممتثلا لقوله تعالى جاؤوك فاستغفروا
الله الاية والاية تفسيرها ظاهرها الحياة وحقيقة معناها
الامر فيجب على المريد ان يعتقد وجوب ذلك عليه ولا
يخل به فيحرم ويطرد وقوله تعالى ولا تزال تطلع على
خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح يؤخذ منه ان الشيخ يجب
عليه ان يعفو ويصفح عن المريد في سقطاته التي يرتكبها
جهلا او نسيانا لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي
الخطا والنسيان الحديث واما ما يرتكبه جهلا عمدا فلا يجوز
له ان يعفو عنه فيه ولا يصفح بل يعامله على قدر مقامه
من مقامه اي على قدر مقام المريد من مقام الشيخ اذا
فعل ذلك معه صدق عليه انه عامله بالعفو والصفح

Copyright © King Saud University